رابط المادة على منصة باحث

5 | تفسير سورة الأنبياء | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. نحمد ربنا عز وجل الذي من علينا باتمام صيام رمضان الى هذا اليوم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يتمم - 00:00:00

الينا شهورا عدة من رمضان بالعافية والصحة والامن والايمان وان يعيننا على طاعته وذكره وشكره وحسن عبادته. وايات اليوم هي في سياق اقامة الحجة على الذين لا يعبدون الله وفي الوقت نفسه تتضمن التسلية - 00:00:30

سلوان للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال ربنا سبحانه ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن - 00:01:10

بل هم عن ذكر ربهم معرضون. ام لهم الهة تمنعهم من دوننا. لا يستطيعون نصره بل هؤلاء هم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - 00:01:50

افهم الغالبون. قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصماء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فوق الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا - 00:02:40

وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين قوله تعالى ولقد استهزأ برسل من قبل قلت في اكثر من سياق بان قد تدوم تدل على التحقيق وقد تدل على التقليل. ولكنها في هذا - 00:03:30

سياق لا تدل على التقليل. وانما تدل على التحقيق. تدل على التقليل كما نقول قد يخطئ الماهر. قد يكبو الجواد. فهذا قليل. فنقوله وقد وقد تأتي لليقين والتحقيق كقول الله عز وجل قد افلح المؤمن - 00:04:20

فقوله سبحانه ولقد استهزأ برسل من قبلك. ليس هذا على وجه تقليل ولكن هذه سنة ماضية. فما ارسل ربنا عز وجل نبيا لا بعث رسولا الا كذبه قومه. سبحان الله! امر عجيب جدا. ما من نبي يرسل - 00:04:50

ولا رسول يبعث الا كذبه قومه. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم البارحة. والبارحة معناها ليلة الامس والامس لا يقصد به الليل. وانما الامس يقصد به اليوم الفائت كله - 00:05:20

هذا هو الامس. قال الشاعر واعلم علم اليوم والامس قبله عندما اقول البارحة يبقى هذا هو الليل البارحة هو الليل. وبارحة الامس اي ليلة الامس فقوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم البارحة. ليلة امبارح. فرأيت - 00:05:50

نبيا ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرفض والنبي وليس معه احد. والنبي وليس معه احد. عندما نقرأ قصص الانبياء في القرآن وظني اننا قرأنا من اول البقرة حتى اليوم سورة سورة النمل - 00:06:20

فهذا المجموع من قصص الانبياء نجد ان الانبياء جميعا كذبوا كذبوا نوح ادريس ابراهيم موسى عيسى وما بينهم من الانبياء كثير كذبوا. فهذه سنة ماضية. والمخالفون عندما كذبوا الرسل هامة - 00:06:50

ازوا بهم ولمزوا صخر. السخرية من اعظم العذاب المعنوي الذي يمكن ان يوجه ان تسخر ان تسخر ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. فالسخرية فيها عدة معاني سلبية. اخطرها - 00:07:20

الاعراض وعدم الانقياد. ومنها ايضا التقليل من شأن هذا الرسول وانه ليس كفوا ان يكون رسول الله. وهذا هو الاشكال الذي وقع فيه المشركون انهم لم يتصوروا ان يرسل الله عز وجل بشرا رسولا. دي مشكلة عندهم. وقال - 00:07:50

قالوا ذلك في غير اية من القرآن. وهنا قال ربنا عز وجل للنبي محمد يا رسولنا لا تحزن ان كان المشركون قد همزوك وسخروا منك.

فتارة اتهموك بانك ساحر وتارة اتهموك بانك كاذب. وتارة اتهموك بانك تفتري وانك دعي - 00:08:20
وتارة اتهموك بانك شاعر. لا تيأس من ذلك ولا تحزن. لماذا؟ لانه قد استهزأ برسل كثير من قبلك. ما الذي حدث لهم؟ قال الله. فحاق بالذين سخروا منهم فحاق بالذين سخروا منهم. ما كانوا به يستهزئون. حاق اي نزل بهم - 00:08:50
ولكن عندما نزل بهم نزل بهم محيطا من كل جانب. لان عذاب الله تعالى فعندما ينزل لا ينزل جزءا بعد جزء. وانما ينزل دفعة واحدة بلا حصر. يكون عذابا شديدا مؤلما محيطا. يرحمكم الله. قلت الحمد لله - 00:09:20
هنا صوت الاولاد لا تكاد تسمع لهم صوت ابدا. حتى عندما يعني بيعطس ما تقدرش تسمع قول الحمد لله من آآ من الصوت الخفيض اليس كذلك يا اخ احمد؟ نعم - 00:09:50
فحاق بالذين سخروا منهم من الذين كذبوا الانبياء انزل الله تعالى عليهم العذاب المحيط الشديد بسبب هذا الاستهزاء ثم يلتفت الخطاب الى مواصلة اقامة الحجاج على المخالفين قل يا رسولنا لمن خالفك ولم يدخل دينك من يكلأكم - 00:10:10
بالليل والنهار من الرحمن. سبحان الله! الكلأ هو الحفظ لا بأس. لا بأس. حسن بيه عقد عصفور المسجد. قل من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. يكلأكم ان يحفظكم من الذي يحفظنا من قدر الله الا الله. مين يا اخواننا اللي بيقدر يحفظنا - 00:10:50
سبحان الله يعني انت لو نظرت الى ما حولك تجد نفسك غرضا لكل مصاب. من الذي يحميك من هذا المصاب؟ انما هو الله. كثير جدا من الاحوال ربنا عز وجل يحميك من غير ان تشعر. ويهيئ لك اسباب الحفظ من غير ان تقدر - 00:11:30
وهذا كله انعام وانعام وانعام. انعام كثير. انعام كثير يمكن مثلا في يوم من الايام تجد نفسك مزلوط ان تأكل اكلا معينا. ربنا عز وجل جعل ذلك الصدود عندك. ثم تفاجأ انك لو اكلت هذا الطعام ربما اصبت بقرحة في المعدة - 00:12:00
من الذي حفظك ان تأكل من هذا الطعام؟ يمكن ان تسافر في سيارة تتأخر لاي سبب فتركب السيارة التي بعدها. فتفاجئ ان السيارة التي كدت ان تركبها قد قلبت وقتل من فيها. من الذي حفظك من هذا؟ سبحان الله! امور كثيرة - 00:12:30
كثيرة جدا جدا يا اخواني عندما يلتفت الانسان اليها وينظرها لا يجد نفسه الا خاضعا بامر الله سبحانه ما نحن الا عبيد لله. والعبد لله لابد ان يشاهد على مولاه فلا شرف لك ايها العبد الا اذا شاهدت نعم مولاك. وعندئذ - 00:13:00
يرقيك ويعليك ويشرفك. قل من يكلأكم بالليل والنهار. حفظ الله لك بالليل والنهار بالليل والنهار. لو تأملت الاجهزة التي تعمل في جسدك ليل نهار صبح مساء دون توقف او راحة او كلل او ملل. تعمل بامر من؟ ومن الذي يحفظها؟ ان - 00:13:30
انما هو الملك الكلية. التي هي في حجم قبضة اليد المجتمعة. هذه الكلية اذا اصيبت بالعطب عافاكم الله وعافى المسلمين جميعا. فان المصاب يضطر الى ان تغسل كليتاه. مكن الدرقوضة ويغسل تلت مرات في - 00:14:03
اسبوع ومسكين بهدلة شديدة جدا. طب الكلية الصحيحة التي عندك هذه التي تعمل ليل نهار صبح مساء. يا ترى كم تدفع لربك كي تعمل؟ حد فكر في المسألة ديت؟ مريض - 00:14:33
الكلى بيدفع في الغسلة مية وسبعين جنيه. اذا في الاسبوع دخلنا في ستمية جنيه. اذا في الشهر دخلنا في الفين جنيه ونص غير العلاج وغيره شغلانة. طب الكلية التي تعمل وانت مستريح وتحملها معك - 00:14:53
في حلك وترحالك في كل احوالك كم تدفع لربك في مقابل حفظه لهذه الكلية؟ طب كم تدفع بك في مقابل هذه الكلية يبقى في حقين مقابل الايجاد ومقابل الحفظ ماذا فعلنا شيئا لله؟ لا في حق النعمة ولا في حفظ النعمة. وهذا يدل على ان - 00:15:13
نتقلب في التقصير. فما اصبره سبحانه علينا. فما اصبره سبحانه علينا سبحانه سبحانه قل من يكلأكم بالليل والنهار. كلمة بالليل والنهار اي في كل امور حياتكم هي حياتك ايه؟ ليل او نهار. هو في وقت الليل غير كده؟ اما ليل واما نهار اما ليل واما نهار. يبقى - 00:15:47
من الذي يكلأكم في حياتكم؟ في كل حياتكم. في الليل الذي تنامون فيه النهار الذي تعملون فيه. من ذا الذي يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. فانت ممكن تجد واحد وهو واقف تيجي له طوبة جنب ودنه. او فوق راسه. لو نزلت سنتي تصيبه. من الذي حفظه؟ فلم تصبه - 00:16:17

هذا كثير لما نسمع حكايات الجنود اللي بيبقوا في الحرب. تسمع العجب العجاب. واحد بيقول انا كنت في الحفرة وبعدين اتزنقت فقلت بدل ما اعمل حمام في الحفرة وانا باقرأ - 00:16:47

فيها القرآن وباصلي فيها اطلع اعمل برة. طلع من برة جدانة في قلب الحفرة موتت كل اللي في قلب الحفرة من الذي حفظه؟ هو اللي مرتب بقى عارف ان هو الدانا ستأتي في الدقيقة فلان وتضرب كذا ولا ربنا هو اللي - 00:17:07

يألو هذا كي ينجيه من الموت لامر يريده سبحانه. اريد كل واحد ان يحصي قدر ما يحصي حفظ الله تعالى له بالليل والنهار. ليعلم ان ربه القاه قادر الواحد الاحد هو المستحق ان يعبد. لا ما سواه. وهو المستحق ان يعظم - 00:17:27

وان يجل وان يحب وان يخاف منه. وان يهاب وان يخشى. وان يشفق منه. قل يكلأكم بالليل والنهار من الرحمن. بل هم عن ذكر ربهم معرضون. ا كثيرة ولكنهم يعرضون عن ذكر الله عز وجل. ويمكن ان يكون هنا مضاف بل هم عن ذكر - 00:17:57

نعم ربهم معرضون. فنعم الله تعالى كثيرة. انتم تنظرون باعينكم وتسيرون بارجلكم وتسمعون باذانكم وتبطشون بايديكم من الذي هيأ ذلك لكم يا عباد الله هل انتم الذين فعلتم ذلك؟ اه انتم الذين خلقتم انفسكم؟ ام ان الله تعالى هو الذي اوجدكم - 00:18:27

وهو الذي اعدكم وهو الذي امدكم. فلماذا لا تعبدوه؟ لماذا لا تطيعوه؟ لماذا هذا لا توقروه بل هم عن ذكر ربهم معرضون. املهم الهة تمنعهم من دونهم ام تحمل هنا على معنى الاستفهام والتقدير - 00:18:57

االهة تمنعهم من دوننا؟ الهم الهة؟ الهم الهة؟ تمنعهم من كوننا من ذا الذي يستطيع ان يمنع عبدا من ربه او ان يمنع قدر الله تعالى من ان يحيط بعبد في ملك الله. من الذي يستطيع؟ لا احد. لا يستطيعون نصر انفسهم - 00:19:27

هذه االلهة المزعومة ولا هم منا يصحبون. ويصحبون اي يحفظون. لا ان يحفظوا انفسهم ولا ان يحفظوا من يعبدونهم من دون الله. بل متعنا هؤلاء واباءهم متعنا اي قلبناهم في النعم. قلبناهم في النعم - 00:19:57

انا قلبناهم في النعم. ليس هؤلاء فقط بل هم واباؤهم. وهذا دليل على انهم في غنى فاحش. في غنى فاحش. هناك غنى يسمى الغنى التليد وهناك غذا يسمى الغنى الطارف. الغنى الطارف اللي هو المستجد - 00:20:27

ان واحد يشقى ويتعب ويعرق ها ويبقى غناه بايه؟ بدراعه. غناه بدراعه. ده طارق مستجد. وهناك غنى تليد. الغنى التليد اي ورثه عن ابائه فالذين يرثون الغنى عن ابائهم يعيشون في النعم. يعيشون في ماذا؟ في النعم - 00:20:57

بخلاف ذلك الرجل الذي حصل الغنى بكده وكسبه. مهما يكون غنيا فانه لا يلتذ بغناه. تشعر دايما فاكر ايه الفقر بتاعه. فاكر ايام ما كان لابس القباب فاكر مكان ايام ما كانش عنده الا جلابية واحدة ولا ما تتسخ يتحبس في البيت ويغسلها وينشرها. ولما تنشف يلبسها - 00:21:27

ماشي؟ فاكر ايام كذا وكذا وكذا وكذا. وبالتالي يبقى حريص جدا على القرش حط كل قرش في مكانه. وهذا هو الفارق بين الاغنياء الاباء وبين الاغنياء الايه؟ الابناء. حتى يقول هذا الكلام ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد. لو واحد بقى نفسه - 00:21:57

لقى نفسه ملك من ورا ابوه. وحصل مشكلة بينه وبين ملك على الحدود. الملك اللي جنبه قال له سلم لي عشر امطار على طول الحدود والا نعمل حرب. يقول لي يا عم حرب ليه؟ ولا يهمك. بلاش عشرة متر. خليهم تلاتين متر. لدلوقتي وللمستقبل - 00:22:27

هو خز عليه حاجة؟ هو عمل حاجة؟ لكن لو ده بقى الراجل اللي هو انشأ المملكة وتعب عرق يقول له ولا رملة. شبر ايه؟ شبر كتير ولا رملاي. ما يسيبش ولا ذرة - 00:22:47

لان هذا بعرقي وتعبي ودمائي. وهذا هو الفارق. فقوله تعالى بل متعنا هؤلاء اباءهم معناه ان هذا المجتمع مجتمع مترف. مجتمع غني. والمجتمع ده بيبعزقوا الفلوس كتير جدا مترفين مترفين طرف بالغ. بل متعنا هؤلاء واباؤهم حتى - 00:23:07

قال عليهم العمر. لما تعاقب الغنى في الابناء ظنوا ان هذا الغنى انما هو صفة لازمة لهم. هم كده. احنا ربنا خلقنا اغنيا. ربنا اوجدنا اغنيا ربنا جعلنا بهذه السورة خلاص طال عليهم فظنوا ان هذا الغنى وهذا الترف وهذا - 00:23:37

هذه النعمة صفة ثابتة لازمة لا تنفك عنهم. يقول ربنا عز وجل افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. هذه الارض. قبل تصير

لهم هل كانت لغيرهم؟ ام هي مؤبدة لهم؟ كل الارض - 00:24:07
الموجودة الان كان عليها اقوام قبل كده. ولكن تعاقب الاقوام. تعاقب الاقوام. ها بقول القول الثاني ان الله تبارك وتعالى اهلك الظالمين المكذبين فاخلى ديارهم منهم. ففي هذا تهديد لهم. ان مش وجود النعمة والغنى والترف - 00:24:37
يصدوكم عن قبول الدعوة. لان الذين صدوا الدعوة ولم يقبلوها من انبيائنا عاقبناهم بالهلاك واخلينا منهم ديارهم فاورثنا هذه الديار لغيرهم. قول ثالث قول ثالث ان الله تبارك وتعالى يمتن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. بالنصرة والتمكين والتأييد - 00:25:07
اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة كانت المدينة في حدودها. ثم بعد ذلك تحركت الجيوش وتجهزت السرايا وبدأ الفتح. بالغزوات والمعارك الحربية فدخلت بلاد ودخلت اماكن في دين الله عز وجل. فانتقصت من الكفر - 00:25:47
وصارت زيادة في الايمان. هذه كلها اقوال محتملة. قال الله عز وجل افهم الغالبون استفهام للتعجب والانكار. هؤلاء الذين متعناهم سنين وجعلنا الغنى والنعمة في ابائهم قرونا متطاولة اظن انهم - 00:26:17
يغالبوننا فيغلبوننا. قل انما انذركم بالوحي. الوحي هو القرآن قل انما انذركم بالوحي. وايضا من الوحي السنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله مع. وقال ربنا عز وجل - 00:26:47
دل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولهذا قال العلماء كالامام الشافعي عليه رحمة الله وغيره. بان السنة تميم القرآن وتكملها. وحاجة القرآن الى السنة اعظم من حاجة السنة الى القرآن - 00:27:17
لان معظم خطاب القرآن يكون خطابا مجملا. يحتاج الى البيان والتفصيل. لقد قال ربنا عز وجل اقيم الصلاة واتوا الزكاة. فمن الذي بين المواقيت والصلوات وعددها؟ واركانها وسننها وهيئاتها. يا ترى انجد ذلك في القرآن ام في السنة؟ انها في السنة. وكذلك زكاوات - 00:27:47
زكاة الماشية والزروع والعروض والنقدين هذه الانواع من الزكاوات من الذي بين اصنافها؟ ومصارفها على وجه التفصيل. وكيف تصرف؟ انما هي سنة. ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. الصم. الصم - 00:28:17
الذي لا يسمع. والمقصود بعدم السمع هنا عدم الهداية. عدم الهداية فهم يسمعون باذانهم ولكن لا يهتدون بقلوبهم. فتضمن السماع هنا معنى ماذا؟ معنى الهداية ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. عندما ينذرون. ولئن مستهم - 00:28:47
نفحة انظر كلمة نفحة النفحة معناها النصيب القليل من اي شيء النصيب القليل من اي شيء. يعني لو واحد مثلا بيدي لواحد عطر كده سنتوف طيري كده نسمى ذلك ايه؟ نفحة. ولذلك النفحات كل نفحة على قدر النافع - 00:29:17
يعني ممكن واحد يدي نفحة خمسة جنيه. ممكن واحد يدي نفحة مليار جنيه. مش ممكن مش ممكن. ممكن فلك ان تتصور كيف تكون النفحة من الله. يعني كيف تكون كيف يكون - 00:29:47
الجزء اليسير من نفحة العذاب من الله. ولئن مستهم اي اصابتهم. نفحة جزء يسير من اي شيء. ولكن هذا الجزء منين؟ من عذاب ربك. يا ستير يا رب ولئن مستم نفحة من عذاب ربك. عندما ينزل عليهم العذاب - 00:30:07
وصفة عذاب الله انه محيط. ولو قرأنا القرآن اثناء الورد حاول انت تشوف اوصاف العذاب. او اوصاف اليوم الذي فيه العذاب. عذاب محيط. عذاب يوم عظيم يوم عصيب ها عسير تجد بالفعل عسير عصيب عظيم اليم شديد - 00:30:37
عقيم هذه اوصاف لعذاب الله عز وجل. وهذا يدل على ان العذاب يكون عذابا مؤلما شديدا. فعندما يعاينون العذاب ويشعرون انهم هل كلاما لا حالة شعره خلاص وايقنه بذلك ليقولن يا ويلنا يا حسرتنا اتحسروا - 00:31:07
انا كنا ظالمين. ظالمين. بعد ماذا؟ هذا كله في الدنيا اما يوم القيامة فان الله تعالى لا يظلم احدا شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ربك بظلام للعبيد وما ظلمناهم. ولكن كانوا هم الظالمين. قال ربنا سبحانه - 00:31:37
وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. استدل بهذه الاية اية بعض اهل العلم على صحة الاعتقاد في الموازين وان لكل مكلف ميزانا يوزن به يوم القيامة. كل واحد - 00:32:07

له ميزة. كل واحد له ايه؟ له ميزان. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلموا نفس شيئا ويمكن ان يكون الميزان واحد. والناس جميعا يعرضون عليه. والايمان بالميزان حق من جملة اعتقاد اهل السنة والجماعة. فالميزان يوم القيامة توزن به - 00:32:37
الاعمال الحسنات والسيئات. وتوزن به الاناسي. يعني المؤمن والكافر يوزن ايضا فبتوزن به الاعمال والسيئات. والدليل على ذلك. حديث البطاقة. ان رجلا والحديث صحيح حديث عبدالله بن عمرو ان رجلا يوم القيامة عرضت له صحائفه - 00:33:07
بتاعته تسعة وتسعين صحيفة. تسعة وتسعين صحيفة. كل صحيفة مد البصر يا ترى البصر بتاعه زي البصر في الدنيا؟ ممكن يكون عنده قصر نزر. ولابس نضارة. حتى لو عنده طول نزر - 00:33:37
هيجيب تمكين. لكن يوم القيامة البصر ده شديد. فبصرك اليوم بصرك يوم ايه؟ حديد البصر الحديد القوي ده شف بقى يجيب اخر قد ايه بقى؟ كل صحيفة تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة - 00:33:57
مد البصر. لكل بتاعته في الدنيا. يا ولداه كان راجل الله المستعان. هذه الطائف يا اخواني ليس فيها حسنة قط. ما فيش فيها حسنات فقيل له هل لك شيء عندنا؟ لما يبقى واحد بقى مخاطبة والاتهامات حواليه من كل مكان - 00:34:17
ما يبقاش فاكر اي حاجة. لك حاجة عندنا هنا؟ فيقول لا. عنده ايه؟ ده حاجة حاجة تخض فقيل ان لك عندنا بطاقة. وانه لا ظلم اليوم. وانه لا ظلم اليوم. يا ترى البطاقة - 00:34:47
مكتوب فيها لا اله الا الله. فتوضع لا اله الا الله في كفة. وتوضع هذه فيه الصحائف في كفة فتاطيش لا اله الا الله بكل هذه الصحائف. فيؤمر به فيدخل الجنة - 00:35:07
سبحان الله! لا اله الا الله كلمة عظيمة. هذه الكلمة تبصم بها السماوات السبع والارضين السبع وهي اثقل في الميزان من السماوات والارض. هذه الكلمة هذه الكلمة العظيمة التي انتم تقولونها لا تلقون لها بالا. كلمة عظيمة وجليلة. لو فهمها الناس وطبقوها وعملوا - 00:35:27
وبها لتحسنت احوالهم ولتغيرت اخلاقهم. ومما يدل على ان كان يوزن يوم القيامة حديث عبدالله بن مسعود كانوا كده في سفر عبدالله بن مسعود كان دقيق سقيم ورفيع رضي الله تعالى عنه. ولذلك يعني لما يعني آآ في مقتل ابي جهل - 00:35:57
ابو جهل ده كان سدره عريض اضخم من الترابيزة كده. فعبدالله بن مسعود راح قعد على صدره مش تربع كده فكان ابو جهل ده بيعذب عبدالله بن مسعود قبل هذا يعني قبل الهجرة. فقال له لقد - 00:36:27
لقيت مرتقا وعرا يا رويعي الغنم. تقعد على صدري طب يموت شف الكبر عبد الله بن مسعود اراد ان يأخذ او ان يقطع عودا من اراك. يعود من اراك عشان يعملوا له ايه ؟ السواك. ايوة السواك زي بتاع اخونا احمد كده. اه ده اسمه ايه ؟ سواك. بييجي من شجر اسمه شجر الايه ؟ الاراك - 00:36:47
وهذا شجر ليس بالسميك شجر رفيع. فمن الذي يصعب على الشجرة عشان يقطع الاعواد عبدالله ابن مسعود. اتت ريح فاخذت تتكفأ. وهو قاعد ايه يروح ويشمل وييجي معها كده. فضحك - 00:37:17
ضحك الصحابة من خفته ورفعه ودقة ساقيه. الصحابة بيضحكوا ولذلك احنا بردك احنا عاوزين التوجيه يا اخوانا لا سيما مع اولادنا لما بعض الاخوة الشباب الصغيرين او بعض بعض الناس يعمل خطأ وجهه بالرفق. وجهه وعلمه بالرفق. ما تقولش ده قلة ادب وناس مش متربيين. هنعملم ايه - 00:37:37
يا عم بالراحة. ما انت قبل ما تكبر كده كنت عيل صغير. وكنت كده. ولا بدنا نعمل زي بعض الناس يقول لك ان سيد بدوي اتولد بسنانه واتكلم قال لهم انا عاوز انجر فتة. الكلام ده تصدقوه؟ يقول لك ايه - 00:38:07
كرامة كرامة لله بقى كرامة. هل انت اتولدت كده؟ ابدا. معظم الشباب الموجود والرجال الموجود والشيب الموجود ده كله كلنا مررنا بهذا السن. ومن يدري هناك من كان اشرس من هؤلاء واكثر - 00:38:27
شغبا من هؤلاء ثم استقرت به الاحوال فالانسان لما بيكبر بيستقر ويهدأ وتتطامن اخلاقه وتستقر احواله شيئا بعد شيء. النبي صلى الله عليه وسلم قال مما تضحكون او مما تعجبون؟ اتعجبون من دقة ساقيه؟ والذي نفسي بيده انها عند الله - 00:38:47

الله تعالى اثقل من جبل احد. يعني ساق عبدالله بن مسعود به عند ربنا اثقل من جبل احد ما هذا الامر؟ بالنسبة للكفار والمشركين قال الله فلا نقيم لهم يوم القيامة - 00:39:17
لا قيمة لهم. وقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثور ما فيش وزن. يبقى لا عملهم بيتوزن ولا هم ايه؟ بيتوزنوا. لكن المؤمنين ثبتت النصوص ان هم بيتوازنوا واعمالهم ايضا بماذا؟ بتوزن. ونضع الموازين القسط. وبالتالي كل انسان - 00:39:37
لابد يخاف. زلمت حد في قول او فعل بهمز بلمز بانتقاص بسخرية انتبه من هذه المسألة. انتبه من هذه المسألة. قال النبي عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. النبي صلى الله عليه وسلم عند - 00:40:07
كما اوتي اليه رجل وكان كثيرا من يؤتى به في شرب الخمر. انظر عشان لما نوجه مرة واتنين وعشرة وعشرين الواد ما يسمعش الكلام. نوجهه ولا نيأس. لا نيأس. ايه اللي حصل؟ قال صلى الله عليه وسلم اجلدوه - 00:40:37
قال الراوي فمنا الضارب بيده. اللي بيحب ربنا يدي له ومنا الجالد بثوبه ومنا الجالد بنعله. اذ سبه رجل سبه شتمه. احنا عندنا دايما كده تلازمات. يعني ايه تلازمات هل ممكن تضرب واحد من غير ما تشتمه استحالة؟ اه يا ابن تم الدين. اه فلابد كل ضربة بشتم - 00:40:57
مدى تلازمات؟ تضربه وانت قافل بوقك؟ صامت؟ ده لا يمكن. ايه؟ ايوة لابد الراجل بقى لما الصحابي سبه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا. الا دين ما تسبوش اضربوا لك ما ايه؟ ما تشتموش. لان السباب ده ظلم وعدوان. طب هو احنا ما احنا بنضربه. حلوانا في - 00:41:27
وانا بقى مد ايديك دي. ايه اللي يخليه يضربه؟ ما نسبه بالمرة. لا الشرع قال لك لا. اضربه بس ايه؟ ما تسبوش لان السب هنا لا يجوز. لكن الضرب هنا يجوز. ده ده جلد. وهو اخطأ في حق الله - 00:41:57
اضرب لكن ما يشتمش. ده شرع ربنا سبحانه وتعالى. نجيب الكلام ده في اي تشريع في العالم مش موجود الا في شرع ربنا بس ولذلك ينبغي ان تحفظ لسانك من الهمز واللمز والسب. بعض الاخوة يتساهلون - 00:42:17
في مسائل التبديع والتكفير. دي مسألة في غاية الخطورة. مسألة خطيرة جدا هل انت حتى تحكم بالتكفير والتفسيق او بالتكفير والتبديع؟ شيخ الاسلام كان بيقول ابن تيمية انا من اكثر الناس تعظيما ان انسب مسلما الى كفر او فسق - 00:42:37
او نفاق حتى تقام عليه الحجة الرسالية. لابد من اقامة الحجة الالفاظ التي تترتب عليها احكام زي التكفير والتبديع لا ينبغي ان تخوض فيها لا ينبغي ان تخوض فيها. ولا ينبغي ان تنقل كلام الاخرين في التكفير والتبديع. واحد - 00:43:07
طردنا راجل عام. والراجل ده انتهى رأيه ان فلان ده كافر او فلان مبتدى. خلاص ده رأيه. مش رأيه مش حكم ربنا ده حكمه هو وده اجتهاده هو. وربنا عز وجل هيسأله ان كان هذا الكتاب صح او خطأ. لكن انت لا تقلد في نقله - 00:43:37
لهذا الحب ده مش تشريع حتى تقلد في هذه المسألة. لان بعض الناس بيتوسعوا في هذا الامر في التكفير وفي التبديع. وهذان امران خطيران جدا. والشاهد في قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. قال بعض اهل العلم ان اللام هنا بمعنى فيه - 00:43:57
والمقصود ونضع الموازين القصة في يوم القيامة. والميزان علامة على العدل والميزان يوم القيامة له كفتان. له كفتان. له كفتان وهو ميزان حقيقي. ولكن من اي مادة صنع؟ الله اعلم. كيف شكله؟ الله اعلم - 00:44:27
ما حجمه؟ الله اعلم. كيف يتم الوزن؟ الله اعلم. على اي ارض يوضع هذا الميزان يا ترى ارض عادية ولا يتحط على تبة عالية؟ الله اعلم. من الذي يباشر مقام الوزن الله اعلم. لا ندري. ولكن نحن نؤمن بما جاء عن الله وبما جاء عن رسول الله صلى الله - 00:44:57
الله عليه وسلم. ونضع الموازين القسط بمعنى العدل. فالقسط صفة للموازين ونضع الموازين القسط والموازين مفعول به والقسط صفة للموازين منصوبة. فلا تظلم نفس شيء لا ظلم اليوم. وان كان مثقال حبة المثقال معي - 00:45:27
اختيار للوزن ولكن هذا اقل معيار. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها الخردل يقال ان هذا اصغر حبة من حبات الثمار حبة الخردل حباية صغيرة جدا. يكاد ان ترى بالعين بقوة. يعني العين الحديد هي التي تراها - 00:45:57

مثقاله الجزء الصغير. والعرب تقول مثقال حبة من خردل للدلالة على منتهى الصغر يعني هذه الجملة على بعضها كده للدلالة على منتهى الصغر. زي اطفأ الله ونيرانهم. معناها ايه؟ معناه ايه؟ خيبهم. او هزمهم. طب ايه علاقة - 00:46:27

خيبهم او هزمهم بماذا؟ بالنيران واطفائهم. لا علاقة ولكن هذه من سنن العربية فمن سنن العربية انها تعبر عن الشيء الذي هو منتهى في الصغر بقولهم مثقال حبة من خردل. هذا الجزء المتناهي في الصغر. الذي ربما انت لا تلتفت اليه - 00:46:57

وربما انت تنساه في الدنيا. فلا تذكره يوم القيامة يقول ربنا عز وجل بها اتينا بها. اتينا بها لن تظلم شيئا. لن تظلم شيئا لانك بين يدي الملك العدل ثم ذيل ربنا عز وجل هذه المعاني العقدية الرائعة - 00:47:27

قوله وكفى بنا حاسبين. ليس هناك اعدل من ربنا عز وجل ولا اعظم عدلا منه ولا افضل عدلا منه فكفى به سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثقل موازين - 00:47:57

بطاعته وان يجنبنا واياكم الشرور والفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه. سبحانك اللهم - 00:48:17

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:48:37